

شرح التفسير الميسر(26) (سورة المائدة)(٧٢-٠٤) | يوم

٤٤٤١/٥٢ | الشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم الخامس والعشرين - 00:00:00

والعشرين - 00:00:00

من شهر جمادى الاولى من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذى بين ايدينا هو التفسير الميسر. قرأنا في هذا التفسير ووصل بنا الكلام في سورة المائدة. عند الآية السابعة والعشرين وهي قصة قصة بنى ادم. طيب تفضل اقرأ يا شيخ -

00:00:20

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. قوله تعالى واتل عليهم نبأ ابن ادم بالحق تقربا قربانا فتقبل من احدهم ولم يتقبل من الآخر قال لاقتنك. قال انما يتقبل الله من المتقين. اي واقصص عليه واي واقصص ايها - 00:00:41

الآخر قال، لاقتنك. قال، إنما يتقى الله من المتقين. أى، واقتصر عليه وإن، واقتصر، أيها - 41:00:00

علىبني اسرائيل خبر ابن ادم قابيل وهابيل وهو خبر الحق حين قدم كل منهما قربانا وهو يتقرب به الى الله تعالى. فتقبل الله قربان
هابيل لأنهم كان تقينا. ولم يتقبل قربان قابيل لانه - 00:01:01

هابيل لانهم كان تقيا. ولم يتقبل قربان قابيل لانه - 00:01:01

ولم يكن تقىا فحسد قابيل وآخاه وقال لاقتلىك فرد هابيل قائلا إنما يتقبل الله من يخشونه طيب. بسم الله هذى الاية ساقها الله سبحانه وتعالى في بيان في بيان موقف - 00:01:21

سبحانه وتعالى في بيان في بيان موقف - 00:01:21

بني ادم في لما يعني كما ذكر كثير من المفسرين انهم تنازعوا فامر اه ادم عليه السلام وهو ابوهم ان يقدم كل منهم قربانا فمن قبل منه قربانه فهو - 00:01:44

قبل منه قربانه فهو - 00:01:44

الواو المقبول وهو الذي له الحق ومن لم يقبل منه القرآن فليس له ذلك ما سبب التنازع؟ كثير من المفسرين ذكر ان ادم عليه السلام كان يزوج ابناءه من بناته - 00:02:07

کان یزوج ابناءه من بناته - 00:02:07

ولا يزوج يعني آه اخته في الحمل يعني شقه في الحمل. وإنما يزوجها أما من يعني يزوجها من كان قبله أو بعده. يعني إذا حملت حواء فانها تحمل باثنين ذكر وانثى - 00:02:24

حملت حواء فانها تحمل باثنين ذكر وانثى - 00:02:24

السلام ثم بعد ذلك لما تفرعوا اه الفروع الكثيرة - 00:02:45

حرم الزواج من الاخوات مهما كانوا على اي وجه. سواء كانوا في حمل واحد او في غير حمل. او اخوة اشقاء اخوة لاب او نحو او اخوة لام كل ذلك جاء التحريم بعد زمن بعد شريعة ادم عليه السلام. اما شريعة - 00:03:05

اخوة لام كل ذلك جاء التحرير بعد زمن بعد شريعة ادم عليه السلام. اما شريعة - 00:03:05

هذا فكان هذا الامر مضطراً مضطرين الى هذا الامر. طيب ذكر بعض المفسرين يعني قالوا ان ابناء ادم هذا قابيل وهابيل فراد اراد ادم ان يزوج هابيل من اخت قابيل فرفض - 00:03:25

وہابیل فاراد اراد ادم ان یزوج ہابیل من اخت قابیل فرفرض - 00:03:25

فہرست کا تابع 00:02:40

صادرات نیز مکان های احتمالی استاد از این آثار می باشد.

يكون من من زرعه وقدم ارض ما يكون من زرعه فنزلت النار - 00:04:14

لانه كان في السابق تأتي نار فتأكله. فنزلت النار فاكلت ما قدمه هابيل وتركت ما قدمه قابيل. فقال ادم عليه السلام اذا هي لها بيل.
فقال والله لا يتزوجها لاقتلنے وبدأ يتوعده بالقتل - 00:04:39

الى ان الى ان زين له الشيطان فقتل قتل اخاه هابيل قابيل قتلة هابيل ضاقت به الارض ولا يدرى ماذا يصنع به حتى بعث الله غرابا
يبحث في الارض ليりه كيف يواري - 00:05:02

سوءة اخيه وكيف يدفن اخاه فعل ذلك؟ هذه القصة التي ذكرها كثير من المفسرين والله عز قال هنا واتل عليهم نبأ ابني ادم اي اذكر
يا محمد لقومك واقصص عليهم قصة - 00:05:22

وخبر ابني ادم وهو اهابيل وقابيل بالحق ايقصصها قصة حقيقة واقعة من غير زيادة ولا نقصان. اذ في ذلك الوقت وحين قدم كل
منهما قربانا وهو ما يتقرب به الى الله - 00:05:42

قبل الله قربان هابيل ولم يقبل قربانا قابيل قال انما تقبل الله من المتقيين يعني لابد ان تكون يعني صدقتك ان تكون عن
تقوى ومخافة من الله ورجاء ما عند الله - 00:06:05

فحسده وقال لاقتلنك. فرد عليه هابيل بان هذا القبول من الله وانه ينبغي على الانسان ان يخشى الله وان يتقيه طيب نواصل
القصة تفضل احسن الله اليكم. قوله تعالى - 00:06:28

لئن بسطت الي يا دكر تقتلني ما انا بباسط بيدي اليك لاقتلنك. اني اخاف الله رب العالمين اي وقال هابيل واعظا اخاه لان مددت الي
يدك لتقتلني لا تجد مني مثل فعلك - 00:06:47

اني اخشى الله رب الخالق اجمعين. اي نعم هذا قالها قال هابيل يعني لما قال قابيل لاقتلنك لاقتلنك. قال لان بسطت اليك لتقتلني
مددت يدك لانا لا امد يدي لاقتلنك لا اقابل القتل بالقتل اني اخاف الله رب العالمين لانه - 00:07:07

العقوبة عظيمة لا يرضى بها الله. وقد تكون سببا لدخول النار. فانا اخاف الله عز وجل ولا افعل ما تفعله انت. نعم. لكن الان يا شيخ
اه اذا يعني على ان يؤخذ من الاية هذه تشريع انه اذا اراد شخص يقتل شخص انه ما - 00:07:35

ما يدافع عن نفسه او حتى لو ادى الى قتل من اراد قتلواه لا هو اذا هذا يسمونه دفع الصاعل اذا اراد الانسان ان يقتل اخر فعلى الآخر
اخرا يحذر ولا يسلم نفسه وان يتبعه لكن لا يقابل القتل بالقتل - 00:07:59

لا يقابل القتل والقتل وانما يعني يحاول - 00:08:21
يقابل القتل بالقتل وانما يعني يحاول - 00:08:21

بقدر الامكان يتدرج معه. فان فان لم يكن الا القتل قتلته قال النبي صلى الله عليه وسلم القاتل المقتول في النار. قالوا يا رسول
الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريضا على قتل اخيه - 00:08:41

فاما اذا يعني كما جاء في اول الحديث اذا تقابل المسلم بسيفهم فالقاتل والمقتول في النار اذا تقابل المسلم بسيفهم فاما
انسان قابل اذا الانسان يعني تقابل كل منهم يريد ان يقتل الاخر - 00:09:04

كلاهما في النار. كما في نص الحديث لكن المسلم لا يقابل القتل بالقتل. وانما يحاول بقدر الامكان بقدر امكانه ان يدفع يدفع لان هذا
من باب دفع الصائم. يدفع على قدر استطاعته - 00:09:27

وانما يعني باي طريقة اي نعم هذا هو هذا المعروف. تفضل. احسن الله اليك. قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي واثنك فتكون من
اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين. اي اني اريد ان ترجع حاملا اثم قتلي واثنك الذي عليك قبل ذلك - 00:09:46

لتكون من اهل النار وملزميها وذلك جزاء المعذبين. ان يقول انا لا اريد ان اقتلك او قابل القتل بالقتل؟ لاني لا اريد القتل وانما اريد
ان تبرأ ذمتي وامن ذمتك قد تنشغل بهذا الذنب العظيم - 00:10:12

وهو ان تبوء باثمي واثنك. فتصبح ذمتك يعني قد قد تعلقت قد تعلق بها اسمك بقتل وايضا بذنبك السابقة ان تبوء باثمي واثنك.
عندك اثم وعندي وتأخذ بهذا الذنب مع فترجع حاملا لهذا الذنب وهذا الذنب فتكون من اصحاب النار لان كثرة الذنب - 00:10:32

كبائر الذنوب واشندها القتل سبب لدخول النار. سبب لدخول النار. والله اعد النار للظالمين وهي جزاً لهم. نعم لكن كيف ياشيخ اه

يقول اني اريد يعني كانه يريد منه انه يقع اه يكون منه وليس - 00:11:02

لكن هو يقول يعني كأنه يفصح عن عدم قتله يعني لما قال في الآية السابقة لما قال اذا انت تبسط يدك لتقتنى انا ما ابسط يدي.

انا ما ما اقابل القتل بالقتل - 00:11:26

انا ما ابسط يدي لاني اخاف الله. لكن انت اذا اردت واستمررت فانت فانا امساك عنك لاني اريد ان ان يقع الذنب عليك لا علي انا.

فانا اريد ان اخلص نفسي من الذنوب. وانت تريدين ان تلتحق يعني تلتحق الذنب - 00:11:44

بنفسك فانت هذا تريدين الشفاء. انا اريد ان ابتعد عن هذا الذنب. فاذا ابتعدت عنه فكأنى اردت الذنب لك. فانت احذر كما انتي

احذر فاذا اردت هذا الاسلوب يعني تخويف له وي يعني وعيده له شديد - 00:12:03

نعم، قوله تعالى فطوعت له نفسه قتلا اخي فقتله فاصبح من الخاسرين. اي فزيت لقابيل نفسه ان يقتل اخاه فقتله فاصبح من الخاسرين الذين باعوا وآخرتهم بدنياهم تطوعت من التطوير وهو التليلين اللذين اي النفس هذى امارة بالسوء وضعيفة بل

انسان يحاول - 00:12:23

بقدر امكانه الا تقوى نفسه عليه هذا الشيطان زين له عمله. والنفس زينت له عمله فقتل. فقتل اخاه فندم اشد الندم واصبح من

الخاسرين شيرين خسر اي خسر نفسه وباع اخرته بدنياه وعرض نفسه للعذاب فكان من - 00:12:56

ولو انه امسك عن هذا الامر ولم تغلبه نفسه لا سلم من هذا كله. نعم قوله تعالى ببعث الله غرابا يبحث في الارض ليりه كيف يواري

سوءة اخيه ليりه كيف يواري سوءة اخيه - 00:13:20

قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فهواري سوءة اخي فاصبح من النادمين. اي لما قتل قابيل واخاه لم يعرف ما يصنع

بجسده فارسل الله غرابا يحفر حفرة في الارض ليدفن فيها غرابا ميتا. ليدل قابيل كيف يدفن - 00:13:41

فتتعجب قابيل وقال اعجزت ان اصنع مثل صنيع هذا الغراب؟ فاستر عوره عوره اخي فدفن قابيل وآخرى فعاقبه الله بالندامة بعد ان

رجع بالخسران. اي نعم لاحظ ان الآية السابقة ختمت - 00:14:04

بكلمة الخسارة. ما اصبح من الخاسرين. والآية الثانية اصبح من النادمين. لانه في اول الامر خسر اخاه و خسر وقع في القتل فخسر

يعني طاعة الله بمعصيته وقع في هذا الامر ثم انه بعد ذلك - 00:14:24

لما تحير فيه وضاقت به الارض ماذا يصنع به؟ اصبح من النادمين. اصبح من النادمين فلما قتله وهو لا يدرى ماذا يصنع به وكان اولا

فيه روحه ويمشي معه ويتحرك لما قتله خرجت روحه سقط على الارض - 00:14:47

ما يدرى ماذا يصنع به حتى قال بعض المفسرين انه بدأ يحمله على ظهره وينقلهم من مكان الى مكان اه ضاقت به الارض الله

سبحانه وتعالى بعث غراما. قيل انها ان هناك - 00:15:10

غرابين قتل احدهما الآخر وهو ينظر اليهم. ينظر الى هذين الغرابين لما قتل احد احد هذا الغراب قتل الآخر حفر له حفرة دفنه

دفنه وواره بالتراب ذهب هذا الطائر - 00:15:30

وابيل ينظر ينظر الى هذا المشهد فقال هذا الكلام يعني يا ويلته يعني تعجب واسف شديد اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب يعني

يعني ما ما استطعت ان اصنع مثل ما صنع هذا الغراب. فواواري اي اخفي - 00:15:52

سوءة اخي يعني عورته التي فعلتها فيه وقتلته لم استطع ان افعل هذا الشيء ندم اشد الندم انه يعني وقع في هذا هذا الامر ولم

يستطع التخلص منه اشد الندم. نعم - 00:16:18

السلام عليكم قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسها بغير نفس او فساد في الارض فكأنما قتل الناس

جميعا ومن احياها فكأنما احيا الناس جميعا. ولقد جاءتهم رسلا رسالتنا بالبيانات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمشركون -

00:16:43

اي بسبب جنائية القتل هذه شرعنا لبني اسرائيل انه من قتل نفسها بغير سبب اقصاص او فساد في الارض باي نوع من انواع الفساد

الواجب للقتل كالشرك والمحاربة. فكأنما قتل الناس جمیعا فيما - 00:17:03

من عظيم العقوبة من الله. وانه من امتنع عن قتل نفس حرمه الله فكأنما احیا الناس جمیعا. فالحفاظ على حرمة انسان واحد حفاظا على حرمات الناس كلهم ولقد عاتتبني اسرائیل رسالتنا بالحجج والدلائل على صحة ما دعوه لهم اليه من الایمان بربهم. واداء ما فرض عليه - 00:17:23

ثم ان كثیرا منهم الرسل اليهم لمتجاوزون حدود الله بارتكاب محارم الله وترك اوامرها نعم تفضل في سؤال في حديث طیب عندنا الان قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائیل السلام ورحمة الله - 00:17:48
ماشي يا دكتور انا الصوت واطي شویة بس مش سامعة بکیت بسمع حضرتك بالعرض. واطي من عندي ولا من عند القارئ؟ لاأ من عند حضرتك بارک الله فيك الآن اوضح ان شاء الله - 00:18:23

طیب من اجل من اجل ذلك كتبنا علىبني اسرائیل يقول بسبب هذه الجنایة التي وقعت بين ابني ادم وهم قد وقع هذا قبل مجيء بنی اسرائیل كتبها الله عز وجل علىبني اسرائیل - 00:19:03

هذا الجزاء وهذا الحكم. كما قال سبحانه وتعالى وكتبنا عليهم في التوراة فكتب الله علىبني اسرائیل قد يسأل سائل ويقول لماذا خص بنی اسرائیل هنا؟ نقول اولا لسياق الآيات لأن الله تحدث - 00:19:26
قبلها عن بنی اسرائیل وسيتحدث بعدها عن احكام بنی اسرائیل واحكام اليهود هذا من وجهه. الوجه الثاني لأن بنی اسرائیل سبقت هذه الامة فالله اخبر ان هذا الحكم قد اوجبه الله وكتب علىبني اسرائیل كما اوجبه وكتب علىهذه الامة - 00:19:45
قال كتبنا اي اوجبنا وفرضنا علىبني اسرائیل ان من قتل نفسها بغير نفس يعني ليست هذه النفس ليست مقابل نفس قتلها يعني ليست من وجه القصاص قتل نفسها بغير نفس - 00:20:10

لو كانت هذا القتل على وجه القصاص لا كان هذا امرا يعني مشروعا. ان شخصا قتل شخص فقتل به هذا يسمى قصاص هذا لا حرج فيه. لكن لما يقتل بغير حق بغير - 00:20:29

يقتل نفسها بريئة. من قتل نفسها بريئة من غير سبب او من غير فساد في الارض يعني لم تكن هذه النفس المقتولة قد افسدت في الارض افسدت بای نوع من انواع الفساد - 00:20:47

الواجب للقتل كالشرك والسحر ومحاول محاربة بانواعها الردة والكفر ونحو ذلك وايذاء اذا المسلمين بای صورة من الصور فاذا كان مفسدا في الارض بهذه الصور فهذا يوجب القتل. هذا موجب القتل. قال ان من قتل نفسها فكأنما قتل الناس جمیعا. اي - 00:21:00
اذا اذا قتل هذا الانسان نفسها فكأنه قتل الناس جميعا لانه فتح باب القتل للناس وحرض الناس عليه. فكأنه قتل الناس جميعا.
ومن احیاها وامسك عن القتل ولم يقتل الانفس البريئة - 00:21:30

وكأنما احیا الناس جميعا. لانه اذا امسك وخاف الله سيفتدى به اخرون ويحافظون الله الناس يحييا الناس هذا معناه فكأنما قتل فكأنما احیا الناس جميعا. قال الله سبحانه وتعالى ولقد جاءتهم اي بنو اسرائیل. رسالتنا بالبيانات اي ارسلنا اليهم رسالتنا - 00:21:48
فموسى وعيسى وداود وغيرهم ارسلهم الله بالبيانات والادلة والحجج والبراهين ثم ان كثیرا منهم من هؤلاء اليهود بعد ذلك اي بعد هذا البيان واقامة الحجج عليهم في الارض لمعرفون اي انهم - 00:22:15

يفسدون في الارض يفسدون في الارض الفساد بالمعاصي والكفر وارتكاب حدود الله ومحارم الله. هذا معنى هذه الآية. الان تأتينا آية المحاربة وان من يحارب الله ويحارب رسوله واولياءه. ويقتل الابرياء ويقتل المسلمين. وهذه تسمى آية المحاربة - 00:22:35
المحاربة وهم الذين يحاربون الله ورسوله. وهم قطاع الطرق قطاع الطرق الذين يقفون في الطرقات فيأتون الى هؤلاء الابرياء العزل ليس لنا معهم سلاح اما ان يأخذوا اموالهم او يقتلوهم او نحو ذلك. فماذا جزاء مثل هؤلاء؟ هذا ما يذكره الله سبحانه وتعالى. تفضل اقرأ. احسن الله اليكم - 00:23:04

قولوا تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض. ذلك لهم خزي في الدنيا ولهם في الآخرة عذاب عظيم - 00:23:33

انما جزاء الذين يحاربون الله ويبارزونه بالعداوة ويعتقدون على احكامه وعلى احكام رسوله ويفسدون في الارض بقتل الانفس وسلب الاموال ان يقتلوا او يصلب مع القتل. والصلب ان يشد الجاني على خشبة - [00:23:53](#)

او تقطع يد المحارب اليمنى ورجله اليسرى او ينفوا الى بلد غير بلدتهم ويحبس في سجن ذلك البلد حتى تظهر توبته وهذا الجزاء الذي اعده الله للمحاربين هو ذل في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب شديد ان لم يتوبوا - [00:24:14](#)

مثل ما ذكرنا هؤلاء قطاع الطريق الذين يحاربون شرع الله ويحاربون الله بایذاه ويحاربون رسوله ويعطلون احكام شرع الله واحكام الرسول ويفسدون في الارض ويسعون يعني شبه كلمة يسعون في الارض فسادا اي - [00:24:38](#)

يعني سعيا حيثما سريرا لا يقفون عند حد معين وهؤلاء مثل هؤلاء اذا قبض عليهم اذا قبض عليهم ان يقتلوا ان رأي الامام قتلهم ان يقتلوا وان ويسلب وان رأي ان تقطع ايديهم وارجلهم فعل ذلك. فهذا يعود الى الامام. هذارأي - [00:25:04](#)

من اراء المفسرين وهناك رأي اخر ان كل عقوبة من هذه العقوبات تتناسب مع جريمتهم فان قتلوا قتلوا وان اخذوا اموال قتلوا وصلموا وان اخذوا الاموال ولم يقتلوا قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف - [00:25:31](#)

فان فان اخافوا وروعوا الاميين ولكنهم لم يقتلوا ولم يأخذوا وانما اخاف ان يحبسو ان ينفوا من الارض هذا هذا يعني هذا قولان والذي يظهر الله اعلم - [00:25:56](#)

ان هذه العقوبات تتناسب مع جرائمهم فمن قتل قتل ومن اخذ المال قطعت ايديهم وارجلهم ومن اخاف ومن اخاف منهم ولم يقتل ولم ولم يأخذ الاموال فانه فانه يسجن ويحبس - [00:26:19](#)

حتى يلقى جزاءه هذا جزاء في الدنيا. اما الآخرة فان لم يتتب الواحد منهم اذا لم يتتب فانه موعود بهذا الوعيد الشديد يوم القيمة. وكل المعاصي كل المعاصي مثل هذه المعاصي دون الشرك فهو فهو - [00:26:38](#)

فهو صاحبها تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه. لقوله لقوله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك ما دون الشرك. كهذه المعاصي الكبار وكباقي الذنوب - [00:27:01](#)

لمن يشاء لمن يشاء فهو تحت مشيئة الله. نعم احسن الله اليكم قلوا تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم. اي لكن من اتي من المحاربين من قبل ان تقدروا عليهم - [00:27:20](#)

جاء طائعا نادما فانه يسكت عنه ما كان لله. فاعلموا ايها المؤمنون ان الله غفور لعباده رحيم بهم. اي نعم يعني يقول لك هؤلاء اقيموا عليهم الحد اذا قبضتم عليهم. اما - [00:27:50](#)

اه من لم يقبض عليه ثم ندم وتاب ورجع وسلم نفسه فهو لاهو يسقط عنهم الحد. يسقط عنهم الحد. اما ما يتعلق بالانسان بالآخرين فانهم يأخذون فمن سرق المال فلصاحب المال ان يطلب حقه - [00:28:10](#)

ويقول انت سرقت مالي اعطي مالي. اما الذي اشياء لله فان الله سبحانه وتعالى يعفو عنهم اذا اذا لم في يد الامام او نائب الامام كالشرطة ونحوها فان وقعوا في ايديهم - [00:28:36](#)

هذا ما ما يجوز التنازل عن الحد لابد من اقامة الحد لابد من اقامة الحد. اما قبل ان يقبض عليهم ثم تابوا تاب الله عليهم نعم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون - [00:28:54](#)

ايا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه خافوا الله وتقرموا اليه بطاعته والعمل بما يرضيه جاهدوا في سبيله كي تفزوا بجنانه شف يعني سبحانه الله العظيم لما تتأمل الآيات العجيبة. وتركيب الآيات يعني شف الله عز وجل ينادي هنا. ينادي المؤمنين - [00:29:20](#)

لان من المحاربين من هو من المؤمنين لأن من المحاربين من هو مؤمن فينادي الله المؤمنين جميعا فيقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خوفوا الله اتقوا الله خافوا الله - [00:29:48](#)

والتزموا شرعه واعبدوا الله حق عبادته. وابتعدوا عن عن عقوبة الله عز وجل. وعن معاصيه. اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة يعني اطلبوا الطاعات عند الله سبحانه وتعالى. وجاهدوا في سبيله - [00:30:04](#)

جاهدوا في سبيل الله لاعلاء كلمته. لا تجعلوا قوتكم في محاربة الله ورسوله وقاتل الابرياء. انما اجعلوا قوتكم وسلامكم في اعدائه.

جاهدوا في سبيله فان هذا سبب للفرح والفوز بالدار الاخرة - [00:30:24](#)

نعم الله اليكم قوله تعالى ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميما ومثله معه ليقتدوا بي من عذاب يوم القيمة ما تحبوا ولهم

عذاب اليم اي ان الذين جحدوا وحدانية الله وشريعته. لو انهم ملكوا جميع ما في الارض - [00:30:42](#)

وملكوا مثله معه وارادوا ان يقتدوا انفسهم يوم القيمة من عذاب الله بما ملكوا قبل الله ذلك منهم ولهم عذاب موجع ايه يعني هذا

لما ذكر لما حثه على تقوى الله حث على تقواه سبحانه وتعالى - [00:31:07](#)

ويبين يعني آآ يعني المجاهدة في سبيل الله والتقرب الى الله بالاعمال الصالحة هدد هؤلاء الكفار وبينوا عقوبتهم. قال ان الذين كفروا

واستمروا على كفرهم وعنادهم وردهم شريعة الله اذا جاء يوم القيمة لو لو ان لهم جميع ما في الارض - [00:31:27](#)

ومثل ما في هذه الارض ايضا اضعاف اضعف ليخلصوا انفسهم ويغدو انفسهم ويفكوا انفسهم من عذاب الله لم يتقبل منهم يوم

القيمة لو ان لهم ما في الارض جميما. ولو اتوا بمثل الارض ذهبا لا يقبل من احدهم ابدا. ولهم عذاب اليم لا يفارقهم - [00:31:50](#)

موجع وهذا كله تخويف وتهديد لهؤلاء الكفار المصريين على كفرهم وعنادهم وتهديد ايضا للمؤمنين الذين يقعون في كبار

الذنوب ان يحذروا حتى لا تقيدهم ذنوبهم في في نار جهنم - [00:32:13](#)

نعم قوله تعالى يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب مقيم من يريد هؤلاء الكافرون الخروج من النار بما

يلاقونه من احوالها ولا سبيل لهم الى ذلك ولهم عذاب دائم - [00:32:33](#)

يعني هذا كله في في الوعيد السابق انهم اذا اذا دخلوا نار جهنم ونالوا العذاب الاليم انهم ان هذه النار تحيط بهم ولا يستطيعون

الخروج منها ولو كلما ارادوا ان يخرجوا اعيدوا فيها. وما ولن يستطيعوا الخروج منها. وما هم منها بخارجين - [00:32:53](#)

ولهم عذاب مقيم دائم لا يفارقهم وفي هذا دالة على بقاء النار وعدم ثناها. وان اهل النار المشركين الذين دخلوا النار بشركهم انهم لن

يخرجوا من النار ابدا كل ما اراد ان يخرج منها اعيد فيها - [00:33:20](#)

اما اهل المعاشي وكبار الذنوب من اهل التوحيد. ومن الذين يقولون لا الله الا الله. فهوئاء يعذبون بقدر معاصيهم ان اراد الله تعذيبه

وان اراد ان يعفو عنهم فهذا امر الى الله سبحانه وتعالى - [00:33:41](#)

نعم قوله تعالى والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. ايها السارق والسارقة فاقطعوا يا

ولاة الامر ايديهما في مقتضى الشرع مجازة لهما على اخذهما اموال الناس بغير حق. وعقوبة يمنع الله به غيرهما - [00:34:01](#)

ان يصنع مثل صنيعهما الله عزيز في ملكه حكيم في امره ونهيه لما ذكر في الآيات السابقة احكام المحاربة وهم الذين يعتدون

ويسلكون على الناس ويقتلون ويأخذون الاموال. ذكر ايضا - [00:34:28](#)

عقوبة السرقة وانها من كبار الذنوب وانه اذا وقعت السرقة فان السارق والسارقة يجب ان يقام عليهم الحد يجب ان يقام عليهم

الحد ولا يقيم الحد اي انسان. وانما يرجع مرجعه الى الله مرجعه الى الى الحكم - [00:34:48](#)

الى الحكم ولذلك قال هنا قال فاقطعوا اي من المخاطب؟ نقول المخاطب العلماء والحكام الذين يقومون بتنفيذ هذا الامر. فاقطعوا

ايديهما هنا مبهم جاء في قراءة فاقطعوا ايمنهما قراءة مسعود - [00:35:08](#)

وهذا يدل على ان القطع يكون في اليمين واياضا لا لم تحدد القرآن مقدار القطع اين يكون؟ هل هو من الكف ولا من المرفق

او من من نهاية اليد في العود - [00:35:29](#)

هذا كله مبهم جاءت السنة ببيانه. وان السارق تقطع يده من نهاية الكف وهو الكوع من من عند الكوع تقطع

يده اليمنى قال بمقتضى الشرع مجازة لها على اخذ - [00:35:44](#)

الاموال هناك شروط في اقامة حد السرقة ان يكون قد اخذه من حرز لن يجده في الشارع احيانا تجد المال في الشارع ليس

في حرز فهذا لا تقطع يده. او يجد السيارة قد لم تغلق هذا لا تقطع يده - [00:36:06](#)

لكن اذا كان المال في حرز ثم كسر هذا الحرز واخذه كالاموال التي تكون في البيوت او في المحلات التجارية فهذا الحرز شرط

وكذلك النصاب النصاب هناك شروط يعني - 00:36:25

يعني ذكرها الفقهاء في متى يقام حد السرقة على السارق قال هذا الامر عقوبة من الله عقوبة من الله ونکال من الله لهؤلاء حتى يرتدوا ويرتدغ غيرهم. والله عزيز في حكمه سبحانه وتعالى وحكيم - 00:36:41

في في صنعه وهو سبحانه وتعالى عزيز باقامة الحدود حكيم في في حكمه وتقديره باقامة الحدود طيب. افضل قوله تعالى فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم - 00:37:00

كيف من تاب من بعدي من بعد سرقته واصلح في كل اعماله فان الله يقبل توبته ان الله غفور لعباده رحيم بهم يعني السارق الان انسرق انسرق المال ثم لم يقبض عليه من اه يعني من الولاة ثم ندم وتاب الله عليه - 00:37:25

ولزمه ان يعيد المال لاصحابه. ان يعيد المال لاصحابه. فان لم يكن يعرفهم ولم يستطع الوصول اليهم فيتصدق بهذا المال بنية ان يكون الشواب لاصحابه هذا انتاب قبل ان يقدر عليه. فان قبض عليه وقطعت يده ثم بعد ذلك له ان يتوب - 00:37:52

من بعد السرقة له ان يتوب والباب التوبة مفتوح. ويصلح عمله. يتوب التوبة النصوحة ويصلح عمله فان الله يتوب عليه نعم الله اليكم قوله تعالى الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض - 00:38:19

يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء. والله على كل شيء قادر هي لم تعلم ايها الرسول ان الله خالق الكون ومدبره ومالكه وانه تعالى لما يربى يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء - 00:38:39

وهو على كل شيء قادر يعني هنا يقول سبحانه وتعالى ختم هذه الاحكام بان الله له ملك السماوات والارض. فيفرض الاحكام نقدرها بحكمته ويعذب من يشاء على عقوبته ويغفر لمن يشاء. لأن هذا كله راجع الى حكمة سبحانه وتعالى - 00:38:59

والى قدرته فهو على كل شيء قادر لا يعجز شيء في الارض ولا في السماء. قوله الم تعلم هنا ختاما للرسول صلى الله عليه وسلم ولكل ولكل من يصلح له الخطاب. طيب لعلنا نقف عند - 00:39:21

هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:38